



مناضلون لـ«الميثاق»:

الوحدة أعظم إنجاز في تاريخ اليمن

ولذلك علينا جميعاً أن نفدي اليمن ووحدته بأرواحنا ودمائنا وبكل ما نملك.

> إلى ذلك يقول الدكتور قاسم لبوزة - وكيل محافظة لحج: الاحتفال بيوم ٢٢ مايو هو احتفال بالفرحة الكبيرة وبالانتصار على جهود الفرقة والتشتت والانعزال وهو رد للجمل لكل المناضلين الذين ضحوا من أجل الوطن والوحدة والتحرر من الاستعمار والإمامة المتخلفة، ويعد يوم ٢٢ مايو اليوم الذي استعاد اليمنيون فيه هويتهم الحقيقية ووجودهم الفعلي الذي كان قد بدأ يتآكل ويضعف بفعل الانقسام قبل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، وأضاف لبوزة: من منا لا يتذكر تلك الأيام المأساوية والصعبة التي عشناها قبل الوحدة وتلك المجازر في عدن وباقي المحافظات وكذلك التي حدثت بين بشطري الوطن بسبب الانقسام، ويكفي أن نتخيل أيضاً بكون الدماء حقت والنفوس هدات والروح قد عادت للجسد هادئة مطمئنة، وهذا الإنجاز الأكبر الذي يحسب لليمنيين وفي مقدمتهم الزعيم الوحدوي علي عبدالله صالح الذي وحد اليمن في زمن الانقسام العربي والدولي.. وشدد قاسم لبوزة على ضرورة أن يتذكر اليمنيون الشهداء الذين ضحوا من أجل الوطن وأن يهتم الجميع بأسرهم، لأن كل ما تحقق من منجزات لم يكن ليتحقق إلا بفضل الثورة والوحدة.

وأكد أن الإنجازات الوجودية كبيرة في طول وعرض اليمن وفي جميع المجالات ولا ينكرها إلا جاحد أو أعمى البصر والبصيرة وهي شهادة على نفسها.

وقال: إن الإنجازات التي تحققت للوطن في ظل الوحدة المباركة إنما هي محاكمة حقيقية لمن لم يحققوا للوطن شيئاً في ظل حكم الوطن قبل الوحدة خاصة في المحافظات الجنوبية والشرقية التي عاشت الحرمان بعد الاستقلال.. وشدد لبوزة على ضرورة إعادة النظر في كثير من الأمور من أجل ترسيخ دعائم الوحدة ولأبد من تحقيق العدل والمساواة ومحاسبة كل من أساء للوحدة لكي يشعر الناس بالأمان ويعملوا على حمايتها من كل مدسوس.

> أكد عدد من المناضلين أن الوحدة اليمنية تحققت بعد نضال طويل خاضه الشرفاء من أبناء الشعب اليمني في كل ربوع اليمن وقالوا: إن الوحدة التي تحققت في زمن الانقسام العربي لم تكن لتتحقق لولا الزعيم الوحدوي المشير علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام - الذي أصر على تحقيقها في تلك الظروف العصيبة التي تمر بها بلادنا والعالم.

ولفتوا إلى أن المنجزات التي تحققت في عهد الوحدة كبيرة وعلى مختلف الأصعدة وهي شهادة على نفسها مهما حاول البعض إنكارها.

عارف الشرجبي

العيفي: الوحدة نقلت اليمنيين إلى عهد أكثر إشراقاً

مشعل: بالوحدة أصبحنا جسداً واحداً

لبوزة: حققت الدماء وأنهت المجازر

الكريم في ظل اليمن الموحد.. ويضيف: لقد ناضل اليمنيون منذ ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي من أجل التحرر من الإمامة والاستعمار وذلك لتوحيد اليمن تحت راية واحدة أسماها راية الجمهورية اليمنية وقدم الشعب قوافل من الشهداء من أجل تحقيق هذا الهدف الكبير، ولولا الزعيم علي عبدالله صالح لما توحدت اليمن في ظل الانقسام العربي والروح النورانية لدى البعض،

منقسمين على أنفسنا أصبحنا أمة واحدة وجسداً واحداً وكلمة واحدة تجتمع على الخير والمحبة والسلام وأن كان هناك بعض الأصوات النشاز الخارجة عن الإجماع الشعبي العام، فهم لا يعبرون إلا عن أنفسهم المريضة المتعنتة التي عجز الطب عن مداواتها لأنهم اعتادوا الجلوس على مواطن العلل، وامتلت نفوسهم بالحدق على الوطن والشعب اليمني الودودي التواق للعيش

لليمنيين في كل أرجاء الوطن.. وهو رد جميل لكل المناضلين الودوديين الشرفاء الذين بذلوا كل غال ونفيس من أجل تحقيق أهداف الثورة السبتمبرية والاكثورية وما قبلها، ويؤكد: لولا إعادة تحقيق الوحدة في ٢٢ مايو التي رسم دماميها الزعيم علي عبدالله صالح ومن معه من المناضلين لما نظر العالم بأسره إلى اليمن بهذا الإعجاب والإكبار والاحترام، فبعد أن كنا

> بداية يقول الشيخ قاسم عبدالرحمن العيفي وكيل محافظة لحج: إن يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م يمثل علامة فارقة وفاصلة في تاريخ الشعب اليمني، ففيه انتقل اليمنيون إلى عهد جديد بزعامة موحد اليمن الزعيم الودودي علي عبدالله صالح الذي رفع علم الوحدة صباح ذلك اليوم في عدن معقل الثوار.

وأضاف: في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، اهتزت الأرض والجبال لتحاكي الأفاق فرحاً وطرباً بهذا المنجز العظيم الذي يعد توتيقاً لنضالات الشعب اليمني وتحقيقاً لأهداف ثورة ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر المجيدتين.. و ٢٢ مايو أحد أهم أهداف الثورة اليمنية التي بذلت من أجلها الدماء الطاهرة في كل شبر من أرض اليمن.

وأكد العيفي أن الوحدة اليمنية كانت البداية الحقيقية للتنمية والتقدم والعدالة والخير الذي عمّ اليمن خاصة في المحافظات التي حرمت من التنمية أثناء الحكم الشمولي الماركسي.. لافتاً إلى أن المقارنة بين الأمم واليوم صعبة للغاية لأن اليمن بفضل الوحدة حققت أشياء كثيرة لم يكن أحد يتوقعها بهذه السرعة ولا ينكر ذلك إلا جاحد ولا يحب الخير لليمن واليمنيين..

ويقول وكيل محافظة لحج قاسم العيفي: لولا عظمة القائد الرمزي علي عبدالله صالح لما تم إعادة الفناء في المناطق المتضررة من حرب الانفصال في عام ٩٤م بتلك الصورة السريعة ولما أصدر العفو العام عن كل من تورط في حرب الانفصال المشؤومة ليكون بذلك قد صمد الجراح النازفة مستحضراً عظمة القائد وحكمة اليمنيين عبر الأجيال.. ودعا العيفي كل أبناء اليمن للالتفاف حول الوحدة اليمنية ومواجهة دعاة الردة والانفصال والمساندة لرئيس الجمهورية المشير عبده منصور هادي ليتمكن من إكمال مسيرة العطاء والتنمية التي خطتها يرقها الزعيم الودودي التوّج اليمني علي عبدالله صالح.

> من جانبه يقول المناضل مشعل محمد عبدالله - أمين عام الهيئة الوطنية للدفاع عن الوحدة: الاحتفال بيوم ٢٢ مايو هو احتفال بكل الإنجازات التي تحققت

بدون الوحدة لن يبقى وطن ولا شعب

انتخابية - للرئاسة والبرلمان والمجالس المحلية - رغم وجود أخطاء نتجت لحدثة التجربة ووضع اليمن الاجتماعي والثقافي ولكن ذلك لا يلغي قناعتي أن من كان له إنجازات - بأنه أهمل مثل غيره وترك مهمة البحث والتحري عن ما يجب عمله للحفاظ على صفاء النفوس - ووحدت القلوب - ووحدت الجماهير وتعميق حب الناس لوحدتهم - واعتبارها السبب لسعادة كل مواطن وتحقيق طموحاته - وأنها الحافظة لحقوقه المادية والمعنوية والإنسانية وأن خيره مر تبط بالوحدة - وشره وتعاسته وضعفه في ضياع هذه الوحدة أو الإخلال بمعناها الكبير الذي تعمق في نفس كل مواطن.



حسين حازب
عضو اللجنة العامة

اجتماعياً - أم عسكرياً أم دينياً - أم أعلامياً الجميع اشترك في ما وصلنا إليه من الخلافات والاختلافات والضياع للإمكانات وللزمن - والافتقار هنا أو هناك - وكل طرف يتحمل مسؤوليته في ذلك بقدر مكانته وتأثيره حتى وصل بنا الأمر للأسف أن نسمع من ينادي بالانفصال - والانقسام والتشظير وأن يصبح ما كان مقدساً ومحرمًا - ويختلف مع عقيدتنا الدينية وتاريخنا - ولحمقنا ويهدد كياناتنا والبقدرالية والكونفدرالية - والإقليم والمخالف أصبح محل نقاش ومباحث ومن يقوله تأثر وصاحب مشروع ومشروعية ليس هذا فحسب بل أصبح مقبولاً أن يقول في بعض محافظات الجمهورية هذا المسؤول ليس من أبناء المحافظة ويلزم طرده.

والمشاركة في ذلك وتحمل مسؤولية قيادة المسيرة سواء حاكماً منفرداً أو مشاركاً - أو معارضاً - واخص بذلك - قيادة المؤتمر الشعبي العام - الحزب الاشتراكي اليمني - التجمع اليمني للإصلاح - وكذلك كل شخصية اجتماعية أو عسكرية أودينيه كان لها أثر وحضور أقول أنهم - لم يكونوا بمستوى هذا الحدث وهذا الإنجاز - وهذا الشرف - ولم يكونوا على مستوى المسؤولية التي كان يجب أن ترتقي إلى المعاني الكبيرة الأجلة والعاجلة الظاهرة والخفية التي وجدت بوجود الوحدة - والتي بالتأكيد تعني استيعاباً حقيقياً وصادقاً لثقافة وطروف ومتطلبات كل محافظة - والأما السابقة وما تراكمت لديها من القيم والمشاكل والاحتياجات والثقافات

ها نحن اليوم نفتحل بالذكرى الثانية والعشرين لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة - الذي احتفلنا بعودتها ظهر ذلك الثلاثاء الأغر الموافق ٢٢ - من مايو عام ١٩٩٠م عندما رفع علم الوحدة على سارية العلم في القصر الجمهوري (عدن) من قبل قادة الوطن الذي شرفهم التاريخ بإنجاز ذلك الهدف السامي من أهداف الثورة وحضر هذه المراسيم..

أمر مثل ذلك لم يحدث وان حدث هنا أو هناك فهو بصورة فردية غير شاملة وغير مخطط لها وهكذا من موقف إلى موقف ومن محطة إلى محطة اشترك الساسة والقادة في السلطة والمعارضة وفي كل موقع له اثر سواء أكان هذه الوحدة أو الإخلال بمعناها الكبير الذي تعمق في نفس كل مواطن.

أمر مثل ذلك لم يحدث وان حدث هنا أو هناك فهو بصورة فردية غير شاملة وغير مخطط لها وهكذا من موقف إلى موقف ومن محطة إلى محطة اشترك الساسة والقادة في السلطة والمعارضة وفي كل موقع له اثر سواء أكان هذه الوحدة أو الإخلال بمعناها الكبير الذي تعمق في نفس كل مواطن.

أمر مثل ذلك لم يحدث وان حدث هنا أو هناك فهو بصورة فردية غير شاملة وغير مخطط لها وهكذا من موقف إلى موقف ومن محطة إلى محطة اشترك الساسة والقادة في السلطة والمعارضة وفي كل موقع له اثر سواء أكان هذه الوحدة أو الإخلال بمعناها الكبير الذي تعمق في نفس كل مواطن.

كانت تفرص على الجميع استيعاب مثل هذه الأمور من ثاني يوم لتحقيق الوحدة في القوانين - في القول - في الفعل - في الخلافات - في الائتلافات - في المعارضة - في السلطة في اختيار المسؤولين في وقف أي انحراف يضر بالوحدة لكن شي من ذلك لم يحصل -

فما حصل أن كل طرف أو فريق أو ذي اثر ومكانة ومصحة انطلق من ثقافته السابقة على يوم تحقيق الوحدة - أو من ما يطمح إليه من مصالح فردية أو جماعية وكانت الأقوال في وادي والأفعال في وادي آخر - الجميع اشترك في ذلك - الجميع بصور مختلفة فردية أحياناً ومشتركة أحياناً على مستوى القادات والقوى السياسية الذي اشتركت في الحكم - والذي انفردت واختلفت - الذي حكمت والذي عارضت والكل كان وظل يقول أنه الأفضل وأنه حامى حما الوحدة - والثواب الوطنية - ولكن لم يعمل ما يدعم قوله - واكتفاً بتحميل الآخر الأسباب في فشله أو مخالفته لثواب الوطن والوحدة

والمعنى واضح كان التشظير جغرافي وقبائلي - ولاوجود البتة لأي تشظير أو انقسام في قلوب لا مواطن ولا مواطنة يعيش على أرض اليمن من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ومن أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال رقماً مهما في المعادلة الإقليمية والدولية - تحققت التنمية في كل المجالات - السياسية - والاقتصادية - والثقافية - الاجتماعية - الديمقراطية - والتعددية - وحرية الرأي... الخ) من الإنجازات التي اردت الإشارة فقط إلى بعض ما تحقق بفضل الله أولا - وفضل عودة الوحدة اليمنية ومهما كانت صغيرة في نظر احد أو غير محققه لطموحاته - فأنها ما كانت ستحقق لولا الوحدة..

فما الذي حصل ايها الأخوة وما الذي جعل احتفالنا بهذه المناسبة العظيمة اليوم يأتي ونحن على هذه الحالة من الخلافات والانقسامات - التي تهدد كيان اليمن - ولماذا وصلنا إلى هذا الحال؟ أقول بكل وضوح - بان من كان له شرف تحقيق إنجاز الوحدة اليمنية